العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية لمهارة التواصل وعلاقتها بالكفايات التعليمية

م. د احمد صكب غالي
المديرية العامة لتربية القادسية
البريد الالكتروني: saa811141@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مدى توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية لمهارة التواصل وعلاقتها بالكفايات التعليمية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت وتحقيقاً لأهداف الدراسة اعد الباحث اداتين الاولى: بطاقة ملاحظة لمهارة التواصل وتكونت من (24) فقرة والثانية: مقياس للكفايات التعليمية تكوّن من (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسة هي التخطيط والتنفيذ والتقويم. ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية هي, أنّ مهارة التواصل عند مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها- عينة البحث- كانت بصورة عامة متوافرة على نحو متوسط ،وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارة التواصل ومستوى الكفايات التعليمية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية ,وكذلك وجدت ان هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين توظيف مهارات التواصل وتوافر الكفايات التعليمية عند مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها-عينة البحث ، واوصت الدراسة ضرورة إعداد وتأهيل الكوادر التدريسية عبر دورات تخصصية مكثفة تركز على آليات توظيف مهارات التواصل وتفعيل الكفايات التعليمية المتنوعة داخل الغرفة الصفية.

الكلمات المفتاحية: مدرسي الجغرافية , مهارات التواصل , الكفايات التعليمية

The Degree of Employing Communication Skills by Preparatory School Geography Teachers and Its Relationship to Their Educational Competencies

Dr. Ahmed Sakab Ghali
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah

Abstract

The current study aimed to identify the extent to which geography teachers in preparatory schools employ communication skills and their relationship to educational competencies. Adopting a descriptive-correlational approach, the researcher developed two instruments: an observation card for communication skills (24 items) and an educational competencies scale (45 items) covering planning, implementation, and evaluation. The results revealed that communication skills among the sample were generally available at a moderate level, and there were no statistically significant differences in communication skills or educational competency levels attributable to gender or teaching experience. Furthermore, a statistically significant correlation was found between the employment of communication skills and the availability of educational competencies. The study recommended the necessity of qualifying teaching staff through intensive specialized courses focusing on communication mechanisms and the activation of educational competencies within the classroom.

Keywords: Geography Teachers, Communication Skills, Educational Competencies.

المشكلة

يرتبط النجاح في الميدان التربوي ارتباطاً وثيقاً بمدى تمكن القائد التعليمي من مهارات التواصل الفعّال وتأثيره الإيجابي في المواقف التعليمية المختلفة مع المتعلمين. وفي هذا السياق، يؤكد "ريان" أن التواصل الناجع يمثل حجر الزاوية في بلوغ الغايات المنشودة داخل المؤسسات التعليمية؛ فهو القناة التي يتم عبرها ترجمة الخطط والأهداف إلى واقع ملموس، واتخاذ القرارات التدريسية المناسبة، فضلاً عن كونه أداة لتقييم مستويات تقدم الطلبة واطلاعهم عليها. ويُعد التواصل الوسيلة الجوهرية التي يستثمرها المدرسون في توجيه مسارات تعلم الطلبة، مما يسهم في إكسابهم الخبرات المطلوبة للمواقف التعليمية، وذلك من خلال التمييز بين أنماط السلوك المنتج وغير المنتج، وصولاً إلى تحقيق الاستقرار المعرفي والتمكن العلمي لدى الطالب (ريان، 2010: 220).

ومن هذا المنطلق فان عملية التدريس الفعّال يمكن تحليلها الى مجموعة من الكفايات اذا جادها الفرد زاد الاحتمال ان يصبح مدرساً ناجحاً وعرف متطلبات هذه الممارسات واقتنع بأهميتها وقام بأدائها والتغلب على العوائق والمشكلات وإيجاد حلول مناسبة وهو ما دفع الباحث في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه المسألة وايجاد العلاقة الارتباطية ما بين مهارات التواصل وعلاقتها بالكفايات التعليمية.

لذا تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي : **ما درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية لمهارة التواصل وعلاقتها بالكفايات التعليمية.**

اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي في ضوء الأهداف الجوهرية لتدريس مادة أسس الجغرافية، باعتبارها ركيزة تعليمية تحفز التفكير وتتصدر المناهج الدراسية التي تهدف إلى تعميق فهم المتعلم لذاته ولمجتمعه، فضلًا عن دورها في تحديد موقع الفرد ضمن سياقي الزمان والمكان عبر إيضاح الروابط الوثيقة بين الماضي والحاضر وبين النطاقات الجغرافية القريبة والبعيدة (النـزال، 2014)؛ ومن هذا المنطلق، تنفرد المادة بطبيعتها التي تدمج بين الأبعاد الزمانية والمكانية، مما يحولها إلى بيئة تعليمية ثرية تساهم في إعداد كوادر قادرة على استثمار قدراتها العقلية والوجدانية والمهارية لمواجهة التحديات بفعالية، وتعزز وعيهم بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البيئات الحضارية المتنوعة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وقد اشارت الاتجاهات المعاصرة في تدريس الجغرافية إلى إعطاء مساحة أكبر للمهارات التي ينبغي تنميتها في ذهن المتعلم, تلك المهارات المتمثلة بتعزيز قدرة الطالب على التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقويم والقدرة على ربط الأسباب بمسبباتها واستخدام المصطلحات الجغرافية, وهنا يبرز دور المدرس في عملية التدريس ويعد احد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الطالب وتكوين شخصيته, فالمدرس له دور بالغ الاهمية في هذه العملية فهو يجسد المثل الديمقراطي ويعتبر أنموذجاً يتبعه الطلاب.

ويعتبر المدرس الركيزة الأساسية والمكون الأهم في المنظومة التعليمية، حيث تعتمد فاعلية التربية والتعليم بشكل مباشر على جهوده باعتباره المنفذ العملي للمناهج والعنصر الأكثر تأثيراً في الميدان التربوي. وقد شهد دور المدرس تحولاً جوهرياً؛ إذ لم يعد محصوراً في التلقين ونقل المعرفة داخل القاعات الدراسية، بل امتد ليكون موجهاً، وميسراً، ومشرفاً تربوياً، يضطلع بمسؤولية غرس القيم وتطوير المهارات والقدرات لدى المتعلمين. (الزيادات وقطاوي، 2014)

وفي سياق متصل، يرتبط تحقيق جودة التعليم بمدى كفاءة المدرس وإدراكه لمسؤولياته المهنية التي تمكنه من تقديم تعليم نوعي ومتميز. وتؤكد الدراسات التربوية في هذا الصدد أن المدرس يستأثر بالثقل الأكبر في إنجاح العملية التعليمية بنسبة تصل إلى 60%، بينما تتوزع النسبة المتبقية (40%) على المتغيرات الأخرى مثل الإدارة المدرسية، والظروف البيئية للطلاب، والإمكانات اللوجستية للمؤسسات التعليمية، والمقررات الدراسية .(Pineda, 2013) وهذا يعكس بوضوح أن المدرس هو المتغير الحاسم والضمانة الأولى لتحقيق المخرجات التعليمية المنشودة، وقدرته على توظيف مهارة الاتصال داخل غرفة الصف بطريقة سلسة وجميلة. (الزهراني,2020: 113)

حيث تمثل مهارة التواصل حجر الزاوية في جودة المخرجات الفكرية، حيث لا تقتصر على مجرد الاقتباس، بل تمتد لتشمل القدرة على نقد المصدر واستنطاق محتواه بذكاء وإن التواصل الفعّال مع المصدر يتطلب مزيجاً من الأمانة العلمية والقدرة التحليلية لربط المعلومات بسياقاتها الصحيحة، مما يضمن تدفقاً معرفياً يتسم بالمصداقية والعمق، ويحول المدرس من ناقل سلبي إلى محاورٍ واعٍ للموضوعات وخاصتاً الجغرافية.(شحاتة واخرون،2003)

أي أن تأثير المدرس امتد ليشمل جميع جوانب شخصية الطالب ونموه المعرفي ورؤيته لما يدور من حوله ونظراً لهذا الدور الذي يؤديه المدرس في المجتمع فلا بد من توافر مجموعة من الخصائص والكفايات التعليمية لديه ؛ ليؤدي دوره على أكمل وجه. (مصطفى ، 2009: 235)

أكدت (الزهراني، 2020)على المحورية الكبيرة لموضوع الكفايات التعليمية اللازمة للمدرسين، مبيّنةً أنها نالت عناية فائقة نظراً لتأثيرها العميق في طبيعة الأداء التدريسي. وفي هذا الإطار دعت اللجنة الدولية التابعة لمنظمة (اليونسكو) المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين إلى حتمية تطوير مهارات المعلمين عبر تبني سياسات تعتمد على الإعداد الرصين والبرامج المنظمة سواء قبل الانخراط في العمل أو أثنائه بهدف الارتقاء بقدراتهم الأكاديمية والمهنية في جوانبها النظرية والتطبيقية. (الزهراني,2020: 175)

اهداف البحث

الهدف الأول: تحديد مهارة التواصل الموظّفة في أثناء عملية التدريس من مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية.

الهدف الثاني: تعرف درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) في المرحلة الإعدادية لمهارة التواصل.

الهدف الثالث: التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معينة في مهارات التواصل لدى عينة من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا تُعزى لمتغيري الجنس (ذكر/أنثى) والخبرة في التدريس؟

الهدف الرابع: تحديد الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية. وقد تحقق هذا الهدف من طريق الإجراءات الإحصائية العلمية ذات الخطوات السليمة والدقيقة التي اتّبعها الباحث عند بناء الأداة (مقياس الكفايات التعليمية)

الهدف الخامس: تحديد الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية.

الهدف السادس: تعرف درجة توافر الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية.

الهدف السابع: التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) عن مقياس الكفايات التعليمية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية).

الهدف الثامن: التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) في المرحلة الإعدادية عن مقياس مهارة التواصل، ودرجاتهم عن مقياس الكفايات التعليمية.

حدود البحث

تحدد البحث بالحدود الاتية:

١- **الحدود البشرية** : مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية/ قسم تربية الشامية.

٢- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تحديد مهارات التواصل وتحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمدرس الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

٣- **الحدود الزمنية** : طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025- 2026).

مصطلحات البحث

اولاً : مدرسي مادة الجغرافية: هم المدرسون المسجلون والمنتظمون في مدارس مديرية تربية الديوانية/ قسم تربية الشامية في محافظة القادسية خلال العام الدراسي (2025-2026) والذين يقومون بتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

ثانياً: مهارات التواصل

عرفها زيتون (2003) : هي "مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم (مدرس الجغرافية) لنقل المعلومات والحقائق والمفاهيم الجغرافية إلى الطلاب، سواء كان ذلك بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة (لفظي) أو من خلال تعبيرات الوجه وحركات الجسد (غير لفظي)، بهدف إحداث استجابة أو تعلم لدى الطلاب"..(زيتون ،2003)

ويُعرفها الباحث إجرائياً:

هي مجموعة من السلوكيات والأنماط اللفظية وغير اللفظية التي يمارسها مدرس الجغرافية في المرحلة الإعدادية أثناء الموقف التعليمي، وتتمثل في قدرته على نقل الحقائق الجغرافية (طبيعية وبشرية) وتبسيط المفاهيم المكانية والخرائط لطلابه بوضوح، مع مراعاة التفاعل مع استفساراتهم، وتُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس في أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) المعدة لهذا الغرض .

رابعاً: الكفايات التعليمية

عرفتها الفتلاوي (2003): "مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية المتكاملة (معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً) التي يظهرها المدرس في الموقف التعليمي، وتُعبّر عن كفاءته في إنجاز المهام التدريسية بمستوى أداءٍ محدد يجمع بين الدقة والفاعلية". (الفتلاوي, 2003: 29).

ويُعرفها الباحث إجرائياً: "هي منظومة متكاملة من المعارف النظرية والممارسات التطبيقية والإجراءات الفنية التي يتبناها مدرس الجغرافية في المرحلة الإعدادية أثناء الموقف التعليمي؛ بهدف إنجاز مهامه التدريسية بكفاءة داخل الصف. وتتجسد هذه المهارات في ثلاثة مجالات رئيسة هي (التخطيط للتدريس، تنفيذ الدرس، والتقويم)، وتُقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المدرس عند استجابته على فقرات أداة الدراسة المستخدمة".

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

مهارات التواصل

يُعد التواصل عملية نقل هادفة للمعلومات والرسائل من شخص إلى آخر، وهي ليست مجرد نقل جامد بل عملية تفاعلية مشتركة تهدف إلى تحقيق تفاهم متبادل. تزيد هذه العملية من خبرات المستقبل وتؤدي إلى توليد رؤى جديدة لديه، ويقاس نجاحها بمدى اتساع القدر المشترك من الخبرة والمعنى بين المرسل والمستقبل حتى تصبح تلك الخبرة مشاعةً ومفهومةً بينهما. بناءً على ذلك، يمكن تعريف التواصل بأنه: عملية نقل المعلومات، والرغبات، والمشاعر، والتجارب، سواء كان ذلك شفهياً أو باستخدام الرموز والكلمات والصور والإحصائيات، بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك. (الحيلة، 2000: 113)

عناصر التواصل

عملية التواصل عملية مستمرة تبدأ من التخطيط وحتى تحقيق الأهداف المنشودة. وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التدريس على ضرورة أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً وإيجابياً في هذه العملية، وليس مجرد مستقبلاً سلبيًا. وبناءً عليه، فإن عملية التواصل التعليمي تقتضي وجود خمسة عناصر أساسية (مرسل، مستقبل، رسالة، قناة اتصال، وتغذية راجعة) ضمن بيئة تعليمية ملائمة.

ولضمان نجاح هذه العملية، يجب توافر مجموعة من الشروط في كل عنصر، نوجزها فيما يلي:

أ- المُرسل (المصدر):

هو الشخص الذي يشرع في عملية التواصل ويقوم بصياغة الرسالة في شكل كلمات، حركات، إشارات، أو صور لنقلها للآخرين. وفي السياق التعليمي، قد يكون المرسل:

(أن يكون الهدف من الرسالة واضحاً ومحدداً ولا لبس فيه، أن يكون المعلم ملمّاً بقنوات الاتصال وأنواعها المرتبطة بمجال تخصصه، أن يكون متمكناً من المادة العلمية (محتوى الرسالة) (كريم، إبراهيم 2021ص 162)

ب- الرسالة (The Message)
هي المحتوى الجوهري الذي ينقله المرسل، وتتمثل في المعلومات، أو الاقتراحات، أو الملاحظات. وفي الميدان التعليمي، هي مجموعة التوجيهات والخبرات التعليمية المراد نقلها للطلاب، وتعتمد فاعليتها على أسلوب صياغتها ومدى ملاءمتها لمستوى استيعاب المتعلمين وقد تكون الرسالة لفظية منطوقة، أو مطبوعة، أو في شكل رسوم توضيحية. ولكي تكون الرسالة فعالة، يجب أن يتوفر فيها ما يلي (الجذب، الدقة، الوضوح ،الإيجاز غير المخل، التوقيت، الملاءمة) (البدري، 2010)
ج- قناة الاتصال(The Channel)

هي الأداة أو الوسيلة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل. وتعد الحواس الخمس هي القنوات الطبيعية الناقلة للرسائل في التواصل البشري. وفي ظل تعدد الوسائل التعليمية، نادراً ما تصل الرسالة بنفس درجة النقاء التي أرادها المرسل بسبب العوامل المؤثرة في القناة. (زيتون، 2005)

د- المستقبل(The Receiver)

هو الجهة أو الشخص (الطالب أو مجموعة الطلاب) الذي تُوجه إليه الرسالة، ويقوم بفك رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها. ويُطلق عليه "الفئة المستهدفة". ولتحقيق أهداف التواصل، يجب أن تتوفر في المستقبل شروط محددة:(التهيئة :أن يتمتع المستقبل بالراحة الجسدية والنفسية الإيجابية، أن يكون الطالب فاعلاً ومشاركاً بعيداً عن الكسل أو السلبية، التقدير أن يشعر الطالب بأهمية الرسالة وقيمة المرسل). (جري، 2010)

هـ- التغذية الراجعة(Feedback)

هي رد فعل المستقبل على الرسالة. فإذا فهم المستقبل الرسالة، تكون التغذية الراجعة إيجابية (تظهر في شكل كلمات تأييد، أو إيماءات بالرأس، أو إجابات صحيحة). أما إذا لم يفهم المستقبل الرسالة أو أساء تفسيرها، فإن التغذية الراجعة تكون سلبية، مما يتطلب من المعلم إعادة ضبط أسلوبه. (الخزاعلة وآخرون، **2011)**

مهارات التواصل وتشمل جانبين:

أولا : مهارات التواصل اللفظي وتشمل:
١. مهارة الطلاقة اللفظية والعلمية :القدرة على وصف الظواهر الطبيعية (مثل التعرية أو المناخ) بمصطلحات دقيقة ومبسطة في آن واحد.
٢. مهارة إدارة الحوار الصفّي :التفاعل مع إجابات الطلاب واستخدام "التغذية الراجعة الفورية" لتصحيح المفاهيم الخاطئة.
٣. مهارة الاستماع النشط :(Active Listening) إعطاء الطالب المساحة الكاملة للتعبير عن رأيه الجغرافي قبل التدخل بالتصحيح.
ثانياً: مهارات التواصل غير اللفظي وتشمل:
١. مهارة التوظيف المكاني والجسدي :حركة المعلم الواعية داخل القاعة، والوقوف بجانب الوسائل التعليمية (كالخرائط والكرات الأرضية) لربط الحركة بالمعلومة.
٢. مهارة الإيماءات التوضيحية :استخدام اليدين لتجسيد الأحجام (مثل الجبال) أو الاتجاهات (الرياح)، وهي ضرورية جداً لمدرس الجغرافية لتسهيل التخيل المكاني.
٣. مهارة التعبير البصري :(Eye Contact) استخدام لغة العيون كأداة للضبط الصفي وكوسيلة لإظهار الاهتمام بكل طالب على حدة. (سعادة،195:2023)
الكفايات التعليمية

نالت مسألة الكفايات التعليمية اللازمة لمزاولة مهنة التدريس حيزاً كبيراً من الاهتمام، نظراً لتأثيرها المحوري على طبيعة المهام التي يؤديها المعلم. وعلى الصعيد العالمي، لفتت اللجنة الدولية التابعة لمنظمة (اليونسكو) والمختصة بتربية القرن الجديد؛ إلى أهمية الارتقاء بمهارات المعلمين عبر تبني إجراءات وسياسات تركز على الإعداد الممنهج والتأهيل المستمر (قبل وأثناء الخدمة)، وذلك لضمان نمو قدراتهم الأكاديمية والمهنية في الجوانب المعرفية والتطبيقية بما يخدم أهداف التربية المستدامة. (آل محفوظ والشملتي, 2020)

تنبُع أهمية الكفايات التعليمية من دورها الجوهري في تشخيص واقع المهارات والقدرات الفعلية لأعضاء الهيئة التدريسية؛ وبناءً على هذا التشخيص، يتم رسم خارطة طريق علاجية وإثرائية تهدف إلى معالجة مواطن الضعف وتدعيم جوانب القوة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المهني. علاوة على ذلك، تُمثل هذه الكفايات الركيزة الأساسية التي تُوجه عمل الأكاديميين نحو الاختيار الأمثل لآليات إعداد كوادر بشرية مؤهلة، تمتلك المرونة والكفاءة اللازمة لمواجهة تحديات العصر وتطوراته المتسارعة، وهو ما يصب في نهاية المطاف في تحقيق رفعة المجتمع والارتقاء به.

ابعاد الكفايات التعليمية

تتصنف كفايات التدريس في توزع المهارات التدريسية الأساسية على ثلاثة محاور رئيسية تمثل الدورة المتكاملة للعملية التعليمية، وينبثق عن كل محور مجموعة من الكفايات الفرعية كما يلي:

اولاً: كفاية التخطيط : يجمع التربويون على أهمية التخطيط للدرس ؛ حيث إنه يساعد على نجاح عملية التدريس بأن تكون مشوقة ومركزة وكالخارطة للطريق لكل من المدرس والطالب ويشير ديبيتينكورت وهاورد إلى أنه من الواجب على المدرس عند إعداد خطة الدرس مراعاة بعض المبادئ في بناء الخطة الدراسية ، بما يتناسب مع قدرات، واحتياجات وخصائص الطلاب وذلك بالتزامن مع تحديد الخطة الزمنية المتوقعة ، مع الحرص على إثراء مادته العلمية. (De Bettencourt , & Howard ,2007)

ثانياً: كفاية التنفيذ : تتمثل كفاية تنفيذ الدرس في البعد التطبيقي الجوهري للعملية التربوية حيث ينقل فيه المدرس المادة العلمية إلى حيز الممارسة الفعلية وتتضمن هذه المرحلة عدة مهارات فرعية تبدأ بالتهيئة الحافزة والتمهيد المناسب مع ربط الدرس بالمعارف السابقة وتنتقل إلى شرح المحتوى الدراسي وتنظيم تسلسل الأنشطة التعليمية وتوظيف تقنيات التعليم والوسائل التكنولوجية بفاعلية كما تشمل المهارة في إدارة الحوار عبر طرح الأسئلة وتقديم التعزيز الفوري للمتعلمين مع ضمان ضبط النظام والإدارة الصفية الناجحة وصولاً إلى مهارة تلخيص الأفكار الرئيسية ووضع الملخص السبوري الشامل وتوجيه التلاميذ نحو الأداء المنزلي والأنشطة البيتية المقررة.

ثالثاً: كفاية التقويم : يتضمن هذا المحور مجموعة من الكفايات الفرعية المتنوعة التي تشمل القدرة على إعداد وتصميم الأدوات الاختبارية لتقييم المخرجات التعليمية وقياس مستوى الجاهزية والتعلم القبلي لدى الطلبة في ضوء الغايات التربوية المرسومة مع التركيز على رصد معوقات التعلم ومعالجتها عبر التقويم البنائي المستمر كما يشتمل على مهارة صياغة أسئلة شاملة تستهدف مختلف النطاقات المعرفية والوجدانية والمهارية وصولاً إلى الكفاءة في توظيف الأساليب الإحصائية الأولية لتحليل وتفسير نتائج الاختبارات المدرسية بدقة.(علي, 2011: 104- 105)

الدراسات السابقة:

دراسة (محمد: 2018)

سعت هذه الدراسة لاستقصاء مهارات التواصل وعلاقتها بالقدرات العقلية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية، حيث اعتمد الباحث المقاربة الوصفية التحليلية في إجراءاته الميدانية. شمل مجتمع البحث (94) تربوياً وتربوية في مديرية الرصافة الثالثة، اختير منهم (60) فرداً كعينة للدراسة. ولغرض جمع البيانات، وظف الباحث وسيلتين هما: بطاقة ملاحظة لرصد مهارات التواصل (بواقع 30 فقرة تشمل الجانبين اللفظي وغير اللفظي)، واختباراً للقدرات العقلية (يتألف من 80 فقرة تغطي مجالات اللغة، والعدد، والمكان،

والاستدلال). وباستخدام الحقيبة الإحصائية للبيانات، أظهرت النتائج امتلاك المدرسين مستوىً متوسطاً في التواصل مقابل مستوىً متفوق في القدرات العقلية، مع وجود رابط ارتباطي طردي بين المتغيرين، وبناءً على تلك المعطيات، قدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات التربوية.

دراسة (جاسم, 2020)

هدف البحث الحالي اعداد مقياس كفايات تعليمية على وفق معاير التعلم مالكوم Baldrige لمعرفة اهم الكفايات التعليمية الواجب توافرها لدى المدرسين . والتعرف على استجابات عينة البحث حول واقع الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة كرة السلة من وجهه نظر طلبتهم .وكانت عينة البحث طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية والمسائية في كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية , حيث اعتمد المنهج الوصفي بالدراسة المسحية لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها حيث اعتمدت الباحثة على استبانة مكونة من (5) مجالات و (44) عبارة وكانت ابرز الاستنتاجات من خلال عرض الاستجابات لعينة البحث تأكدت لدى الباحثة ان الكفايات التعليمية ضرورية جدا لأي مدرس في العملية التعليمية . وحصلت كفاية التخطيط للدرس ومستلزماته على مستوى كبير وهذا ان دل التدريسيين يخططون لدروسهم بشكل جيد ويساعدون على توفير المستلزمات الضرورية للدرس وحصلت كفاية تشجيع الطلبة على مستوى كبير حيث ان هه النسبة تدل على ان المدرسين يشجعون طلبتهم اثناء الدرس بشكل كبير .

تعقيب على الدراسات السابقة:

شكّلت الدراسات السابقة قاعدة مرجعية من حيث المنهج , والطريقة وبناء الأدوات، وأفادت من أساليبها الكمية والإحصائية، وأسهمت في تأطير مشكلة الدراسة وتدعيمها، وساعدت في اختيار المنهج المناسب لأغراض الدراسة، وفي ضوء ذلك، ستكون الدراسة الحالية استكمالاً لما سبقها من بحوث في مجال الجغرافية، ومن المتوقع أن تشّكل انطلاقاً لدراسة موضوعات جديدة لدى الباحثين الجدد في مواد دراسية أخرى خارج الحدود الزمنية والموضوعية والبشرية التي حُددت بها الدراسة الحالية.

منهجية البحث وإجراءات تطبيقها

يعرض الباحث في هذا الفصل المنهج المتبع في إجراءات بحثه بدءًا من اختيار منهج البحث العلمي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، ومن ثمّ إعداد أداتي البحث، وتطبيقهما، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في تفسيرها، وعلى النحو الآتي:

أولاً : منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لأهداف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يمثلون موضوع المشكلة ويتسمون بخصائص مشتركة يسعى الباحث لتعميم النتائج عليهم (محمد، 2012: 47). وقد تألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية القادسية/ قسم تربية الشامية للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهم (134) مدرساً ومدرسة، وفقاً لإحصائيات شعبة التخطيط والإحصاء في القسم المذكور.

أما عينة البحث، فيراد بها جزءٌ من مجتمع البحث الكلّي، يمتلك خصائصُ ذلك المجتمع بما يُمكّن الباحث من تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع كلّه، زِدْ على ذلك أنّها توافر له الوقت، والجهد ، والكُلفة ، والدّقّة فيما يتوصل إليه من النّتائج (عباس وآخرون، 2011: 218). وقد اختار الباحث (50) مدرساً ومدرّسة عينةً للبحث، وهو ما نسبته (37,313) من مجتمع البحث، وهي نسبة عالية، إذ يرى (ملحم،2000) أنّ حجم العينة في الدراسات الوصفية التي يبلغ مجموع أفراد مجتمعها الكلي بضعة مئات ينبغي ألّا تقلَّ نسبته عن (20%). (ملحم، 2000: 274)

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ثالثا: أداتي البحث: هي تلك الوسيلةُ التي يتحصل بوساطتها الباحثُ البيانات والمعلومات المطلوبة من مصادر بحثه المُستهدَفة؛ للإجابة عن أهداف البحث. (عباس وآخرون، 2011: 237)

ولما كان من متطلبات هذا البحث إعداد أداة يمكن من طريقها تعرّف مدى درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية لمهارات التواصل وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية، لذا أعدّ الباحث أداتين، هما:

أولا- بطاقة الملاحظة: وتتضمن مهارات التواصل، واتّبعَ الباحث في إعدادها الإجراءات الآتية:

١- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تعرُّف **درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية لمهارات التواصل صياغة فقرات المقياس:**

٢- **أُعدَّ المقياس في ضوء الآتي:**

أ- الاطلاع على الأدب النّظري المتعلق بأصول علم التّدريس بنحو عام، وتدريس مادة الجغرافية على نحو خاص ذي الصلة بمهارات التواصل

ب- مراجعة بعض الدراسات، والبحوث العربية، والاجنبية ذات الصّلة بموضوع التواصل المتعلقة بمراحل دراسية معينة لمواد دراسية مختلفة، مثل دراسة (محمد,2018) ودراسة (فلاح,2021).

تم صياغة فقرات المقياس على وفق مقياس ليكرت الخماسي, إذ تكّون من (24) فقرة موزعة على مجالين، بواقع (14) فقرة في مجال مهارة التواصل اللفظي، و(10) فقرة في مجال مهارة التواصل غير اللفظي.

3- اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس: تم أعدَّاد تعليماتِ الإجابة عن المِقياس، وحدّدَت معاييرَ تصحيحه، إذ جعلَت بدائلَ الإجابة عن فِقرات المِقياس مُتدرّجةً في قُــوَّة تمثيلها لدرجة التوافر عند عيّنة البحث، هي: (متحققة تماما، متحققة بنحو جيّد، متحققة على نحو متوسط، غير متحققة، غير متحققة تماما)5-

4- **صدق المقياس:** وعمد الباحث إلى التّحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أ- **الصدق الظاهري**: وقد تحقّق منه الباحث من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الجغرافية، وفي القياس والتّقويم، وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم، تم الابقاء على عدد الفقرات مع تعديل بعض الفقرات.

ب- **التحليل الإحصائي للمقياس:** ويقصد به "حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس لاسيما قوتها التميزية، ومعاملات صدقها، وثباتها؛ لإبقاء على الفقرات المميزة منها، وتطويرها وتحسين نوعيتها، وحذف الفقرات غير المميزة. (أبو فودة ونجاتي ،94:2012)

وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي (26) مدرسا، ومدرسة، اختيروا على وفق الطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي، وجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)
حجم عينة التحليل الإحصائي موزع بحسب الجنس

ت	عينة التحليل الإحصائي	العدد
1	مدرسو الجغرافية	13
2	مدرسات الجغرافية	13

المجموع	26

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، وتفريغ بياناتها، رُتُبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ومن ثمَّ قُسِّمت على فئتين، هما: أعلى 50 % وهم الفئة العليا، وأدنى من 50 % وهم الفئة الدنيا، ومن ثمّ حسبَ الباحث الخصائصَ السّيكومترية لفِقرات المقياس وعلى النّحو الآتي :

1- صدق البناء (الاتساق الداخلي): حَسِبَ الباحث معامل صدق فِقرات المقياس بوساطة (معامل ارتباط بيرسون) وعلى النحو الآتي:

أ- إيجاد علاقة كلّ فِقرة من فِقرات المقياس بالدّرجة الكلّية، وقد تبين أنّ القيم المحسوبة تراوحت بين (0,389-0,496)، ومن ثـــمَّ فهي دالــة احصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,388) عند مستوى دلالة مستوى (0.05) وبدرجة حرية (24).

ب- إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الذي تنتمي اليه، وقد تبين أنّ القيم المحسوبة تراوحت بين (0,392 – 0,658) ومن ثـــمَّ فهي دالــة احصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,388) عند مستوى دلالة مستوى (0.05) وبدرجة حرية (24).

3- **القوة التمييز للفقرات:** حُسبت القوة التميزية لكلّ فقرة من فقرات مقياس مهارات التواصل بوساطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ إذ تُعدُّ القِيمةُ التّائية مُؤشِّـــرًا لتمييـز كُـلِّ فِقـــرة عند مُقارنتها بالقِيمة الجدولية.(الكبيسي ، 2010: 43) وقد تبين أنّ القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (2,203- 6,740)، ومن ثَمَّ فهي دالةٌ إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى دلالة مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (24).

4- **ثبات المقياس:** اعتمد الباحث أسلوب الاتساق مع الزمن في حساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة باستعمال معادلة (كوبر) إذ اختار الباحث (11) مدرسا ومدرسة من عينة التحليل الإحصائي، ليُعيد ملاحظتهم مرة أخرى بعد مرور مدّة أسبوعين عن الملاحظة الأولى، وقد بلغ معامل الثبات الكُلي لبطاقة الملاحظة (0.81) وهو معامل ثبات مرتفع، إذ يُفضّل ألاّ يَقــلَّ معاملُ. الثّبات المقبول عن (0,65).(اليعقوبي،2013: 261)

جدول (2)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس مهارات التواصل ، ودرجته الكلية باستعمال معادلة (كوبر)

ت	اسم المجال	معامل الثبات
1	مهارة التواصل اللفظي	0,79
2	مهارة التواصل غير اللفظي	0,82
المعدل العام لجميع المجالات		0.81

*** مقياس مهارات التواصل بصيغته النهائية:**

وبناءً على ما تقدَّم من الإجراءات الإحصائية التي أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (24) فقرة موزَّعة على مجالين ، وعليه فالــدّرجةُ العُـليا للمِقياس (120)، والــدّرجةُ الــدُّنيا (24). زِدْ على ذلك حدَّد الباحث الأهمية النسبية لكل مجال.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
ايار 2026 May2026

ثانيا/ مقياس الكفايات التعليمية: أُعِدَّ مقياس الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها على وفق الإجراءات ذاتها المتّبعة في بناء مقياس مهارات التواصل، وعلى النحو الآتي:

١- الهدف من المقياس: هدف هذا المقياس إلى التعرف على الكفايات التعليمية لدى مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية (عينة البحث).

٢- صياغة فقرات المقياس: بعد اطّلاع الباحث على الأدب النّظري، وبعض الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث، فضلا عن بعض مقاييس الكفايات التعليمية المُعَدَّة مُسبقًا صاغ (55) فقرة شملت (3) مجالات، هي: (مجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، ومن ثمّ صاغَ الباحثُ الفقراتِ بصيغة المُتكلِّم، وبعبارات تقريرية ذات لغة واضحة المعنى، وعلى وفق أسلوب (ليكرت) ذي التّدرُّج الخماسي، فجعل لكلّ فِقرة خمسة بدائلٍ للإجابة، هي: (موافق تماما، موافق، موافق لحد ما، غير موافق، غير موافق تماما) وتُعطى الأوزان (5،4،3،2،1) على التّوالي نحو قياس درجة الكفاية التدريسية لدى عينة البحث، ومن ثَـمَ أعدَّ تعليماتِ الإجابة عن المِقياس، والّتي تضمّنتْ كيفيةُ الإجابة عنه مع مثال توضيحي لها، فضلًا عن معايير تصحيحه، وعليه فالدّرجة الكُـلّية لمقياس الاتجاه بلغت(275)، والـدّرجةُ الـدُّنيا (55).

وبغية التّحقُّق من صلاحية المقياس؛ أجرى الباحث الإجراءات الآتية:

1 - صدق المقياس الظّاهري: عُرِضَ المقياسُ على مجموعة من المحكّمين المتخصِّصين في مجال العلوم التّربوية والنّفسية، وطرائق تدريس الجغرافية؛ لاستطلاع آرائهم، وملحوظاتهم, معتمدًا نسبة اتّفاق (80%) من المحكّمين أساسًا لقبول الفقرة، وفي ضوء إجاباتهم أُجريت التّعديلات اللازمة، إذ حذف الخبراء بعض الفقرات، ودمجوا أخرى مع بعضها، فضلا عن إعادة صياغة بعضها لغويا، إذ يُعدّ اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات نوعاً من الصّدق الظّاهري للمقياس، وعليه أصبحَ مقياس الكفايات التعليمية مُؤلَّـفًـا **من (45)** فِقـرة موزعة على (3) مجالات، مجال التخطيط (13) فقرة ومجال التنفيذ (22) فقرة ومجال التقويم (10) فقرات.

2- التّطبيق الاستطلاعي: طُبق المقياس على العينة الاستطلاعية ذاتها الّتي طُبِّـقَ عليها مقياس مهارات التواصل، وتبيّن أنّ فِقراتِه واضحةٌ عندهم بدرجة كبيرة، وكان مُتوسِّطُ الزّمن المُستغرَق في الإجابة عنه (25) دقيقةً.

3- التّحليل الإحصائيّ للمقياس: طُبِّـقَ المقياسُ على عينة التّحليل الإحصائي ذاتها الّتي طُبق عليها مقياس مهارات التواصل، واتّبعَ الإجراءاتِ ذاتها الّتي اتُّبعتْ في عملية التّحليل الإحصائيّ لفِقرات مقياس مهارات التواصل. ومن ثمَّ حسِبَ الباحثُ الخصائصَ السّيكومترية للفقرات، على النحو الآتي:

أ- **صدق البناء:** وتحقَّق الباحث من صدق بناء المقياس من طريق استعماله معامل (ارتباط بيرسون) في إيجاد العلاقات الارتباطية الآتية:

اعتمد الباحث معامل ارتباط "بيرسون" للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وقد تبين أن جميع قيم ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس كانت محصورة في المدى **(0,482 – 0,399)**، بينما تراوحت معاملات ارتباطها بالمجالات المنتمية إليها بين **(0,548 – 0,499)**، وعن ارتباط الأبعاد (المجالات) بالدرجة الكلية للمقياس ككل، فقد تراوحت القيم بين **– 0,77 (0,86)**، وهي قيم تشير إلى كفاءة إحصائية عالية للأداة.

ومما سبـــق، يتضح أنّ القيم المحسوبة جميعها كانت دالةً إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة **(0,388)** عند مستوى دلالة مستوى (0.05) وبدرجة حرية (24)، وعليه تُعدُّ فقراتُ المقياس جميعها مقبولةً ،وتحـقِّـــق الاتّساقِ الدّاخلي للمقياس.

ب- القوة التّمييزية للفقرات: استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد تبين أنّ القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (2,163- 6,740)، لِذا فهي دالةٌ إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى دلالة مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (24).

جـ- الثبات: حُسِبَ معامل الثبات للمقياس باستعمال طريقتي التجزئة النّصفية، ومعادلة (ألفا- كرونباخ) وكان معاملُ الثبات عالٍ في الحالّتين، حيث كانت التجزئة النصفية بمعامل ثبات(0,82) والفا كرونباخ(0,80).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
ايار 2026 May2026

مقياس الكفايات التعليمية بصيغته النهائية: وبناءً على ما تقدَّم من الإجراءات الإحصائية أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (45) فقرة موزَّعة على (3) مجالات ، وعليه فالـدّرجةُ العُـليا للمِقياس (225)، والــدّرجةُ الـدُّنيا (45).

رابعا: التطبيق النهائي لأداتي البحث : بعد استكمال إجراءات بناء أداتي البحث على نحو علمي دقيق؛ شرع الباحث بالتّطبيق النهائي لهما على عينة البحث الأساسية البالغة (50) مدرسا ومدرسة من مجتمع البحث الكُلّي، على النّحو الآتي:

1- بدأ الباحث تطبيق أداة البحث على عينة بحثه في يوم (الاثنين) الموافق (16 / 2 / 2026).
2- انتهت عملية التطبيق في يوم (الاثنين) الموافق (20 / 4 / 2026).

خامسا : الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث وسائلَ إحصائية مُتعدّدة؛ بهدف ضبط أدوات البحث، وتحليل نتائجه، مستعينا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، منها: الاختبار (t-test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا: عرضُ النّتائج ومناقشتها : سيُعرضُ الباحث نتائجَ بحثه التي توصّل إليها على وفق متغيرات بحث، وبحسب أهدافه ، فجاءت على النحو الآتي:

أ- النتائج المتعلقة بمهارات التواصل اللفظية

الهدف الأول: تحديد مهارات التواصل الموظّفة في أثناء عملية التدريس من مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية.، وقد تحقق هذا الهدف من طريق الإجراءات الإحصائية العلمية ذات الخطوات السليمة والدقيقة التي اتّبعها الباحث عند بناء الأداة (بطاقة الملاحظة)، والتي عُرضت في الفصل الثالث على نحو تفصيلي.

الهدف الثاني: تعرف درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) في المرحلة الإعدادية لمهارات التواصل، وقد تحقّق ذلك عن طريق الخطوات الآتية:

أ- بعد أن أكمل الباحث تقييم أداء مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) على وفق بطاقة الملاحظة بكلا مجاليها ومعاملة البيانات إحصائيا، أتضح أنّ متوسط درجاتهم بلغ (29,000)، وبانحراف معياري (3,742)، أما الوسط الفرضي[1] للأداة، فقد بلغ (72) ،

ب- أُستخراج المتوسط الفرضي للأداة من طريق المعادلة الآتية:

مجموع بدائل الاجابة ÷ عدد البدائل × عدد الفقرات = (1+2+3+4+5) ÷ (5) × (24) =72

وعند استعمال اختبار(t-test) لعينة واحدة؛ لتعرّف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسطين، تبيّن أنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (54,805)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حري(**49**)، مما يدلّ على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة متوسط درجات عينة البحث، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3)
يوضح نتائج اختبار(t-test) لعينة واحدة لدرجات عينة البحث عن مقياس مهارات التواصل

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
50	29,000	72	3,742	49	54,805	2,021	دالة

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن:

- عدد الأفراد **(50)= (n)** مدرساً ومدرسة
- بتطبيق المعادلة (49 = 1 - 50)

إذن، الرقم (49)هو درجة الحرية التي يتم في ضوئها استخراج القيمة التائية الجدولية (التي بلغت 2,021) من جداول التوزيع التائي عند مستوى دلالة 0,05.

درجة الحرية تعبر باختصار عن عدد القيم التي تملك حرية التغير في الحسابات الإحصائية بعد تحديد الوسيط الحسابي. وفي هذه الحالة، بما اننا تقارن عينة واحدة بمتوسط فرضي، فالمعادلة دائماً هي (عدد أفراد العينة ناقص 1).

ج- وبهدف الحكم الدقيق على تعرف درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها(عينة البحث) في المرحلة الإعدادية لمهارتي التواصل؛ اعتمد الباحث قيمتي (الوسط المرجّح والوزن المئوي) المستخرج لكلّ مجال من مجالي المقياس؛ معيارا للحُكم، وعلى وفق المعادلتين الآتيتين:

المدى= (أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة= 5-1=4)

طول الفئة = (المدى ÷ عدد الفئات = 4 – 5 = 0,8)

وفي ضوء ما تقدّم يكون الحُكم (درجة القطع) على درجة توظيف مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) في المرحلة الإعدادية لمهارات التواصل على النّحو المبيّن اعتمد الباحث المديات الخماسية للوسط المرجح (بواقع **0.80**لكل فئة) معياراً لتقييم درجة التوظيف، حيث عُدَّت الدرجة المقبولة من **2.61**فأعلى. وأظهرت النتائج أن مجال "مهارة التواصل اللفظية حقق وسطاً مرجحاً عاماً بلغ **2.65**بوزن مئوي **52.92%**، مما يشير إلى درجة توظيف متوسطة .وتفاوتت الفقرات بين "موظفة تماماً" للمراجعة السريعة، و"غير موظفة تماماً" لاستخدام الوسائل التعليمية والتخطيط للعناصر الفرعية.

ثانيا: مجال مهارة التواصل الغير لفظي: فقد بلغت الأوساط المرجحة ما بين (4.49 – 2.62) ، وأوزانها المئوية بين (89.80 - 52.4).

الهدف الثالث: التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) عن مقياس التواصل تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية).

أ- الفروق بحسب الجنس(مدرسين، ومدرسات)

للتحقق فيما إذا هنالك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة البحث عن فقرات مقياس مهارات التواصل تُعزى لمتغير الجنس(مدرسين، ومدرسات)، حسب الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور(32,500) والانحراف المعياري(4,38)، اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (34,000)، والانحراف المعياري(2,45)، وبعد معاملة البيانات إحصائيا؛ باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (1،509) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (

48) ومن ثمّ ليس هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث على مقياس مهارات التواصل تعزى إلى متغير الجنس (مدرسين، مدرسات)، وجدول (4) يوضّح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات عينة البحث عن مقياس مهارات التواصل

المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	24	4,38	**32,500**	**1,509**	2,021	48	غير دالة إحصائياً
الإناث	26	2,45	**34,000**				

ب- الفروق بحسب متغير الخبرة التدريسيّة

وللتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية حسب الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم ، وتبين ان المتوسط الحسابي للمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة من(1-5) سنة بلغ المتوسط الحسابي (31,733)، وبانحراف المعياري (5,257)، أما الذين خبرتهم تتراوح بين (6-10) سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي (33,687)، وبانحراف المعياري (1,956)، في حين أنّ الذين خبرتهم أكثر من (11) سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي(34,157)، وبانحراف المعياري(2,609)، وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال تحليل التّبايُن الأُحادي (One way ANOva) اتَّضحَ أنّه ليس هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية؛ إذ كانتِ القِيمةُ الفائية المحسوبة البالغة (2,205) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,23) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حُريَّة (2-47) ممّا يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مُتوسِّط درجات عينة البحث على مقياس مهارات التواصل بحسب سنوات الخدمة ، وجدول (5) يُوضِّحُ ذلك

الجدول (5)

يوضح تحليل التّبايُن الأحادي لدرجات عينة البحث عن مقياس مهارات التواصل

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	**53,183**	2	**26,519**	2,205	3,23	غير دالة
داخل المجموعات	**566,897**	47	**12,062**			
المجموع الكلي	**620,080**	49				

ب- النتائج المتعلقة بمتغير الكفايات التعليمية:

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الهدف الرابع: تحديد الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية. وقد تحقق هذا الهدف من طريق الإجراءات الإحصائية العلمية ذات الخطوات السليمة والدقيقة التي اتّبعها الباحث عند بناء الأداة (مقياس الكفايات التعليمية)

الهدف الخامس: تعرف مستوى الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية. وعلى النحو الآتي:

أ- بعد تفريغ البيانات، وتبويبها، ومعاملتها إحصائيا، أتضح أنّ متوسط درجاتهم بلغ (121,900)، وبانحراف معياري (11,254)، أما الوسط الفرضي للأداة فقد بلغ (135) ، وعند استعمال اختبار(t-test) لعينة واحدة؛ لتعرّف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسطين، تبيّن أنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**76,588**)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0،05)، وبدرجة حري(**49**)، مما يدلّ على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة متوسط درجات عينة البحث، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

يوضح نتائج اختبار(t-test) لعينة واحدة لدرجات عينة البحث عن مقياس **الكفايات التعليمية**

عدد الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
50	11,254	**121,900**	**135**	49	**76,588**	2,021	دالة

ب-**الهدف السادس:** وبهدف الحكم الدقيق على تعرف درجة توافر الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها(عينة البحث) في المرحلة الإعدادية؛ اعتمد الباحث قيمتي (الوسط المرجّح والوزن المئوي) المستخرج لكلّ مجال من مجالات المقياس، **وعلى النحو الآتي:**

أولا: مجال التخطيط : فقد بلغت الأوساط المرجحة ما بين (3,49- **2.53**) ، وأوزانها المئوية بين (69,8-**50,67**)

ثانيا: مجال التنفيذ: بلغت الأوساط المرجحة ما بين (4,15-**2,45**)، وأوزانها المئوية بين (83-**48,95**)

ثالثا: مجال التقويم : فقد بلغت الأوساط المرجحة ما بين (4,53- 2,59) ، وأوزانها المئوية بين (90,6-51,80)

الهدف (السابع):التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث عن مقياس الكفايات التعليمية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية).

أ- الفروق بحسب الجنس(**ذكور، إناث**):

للتحقق فيما إذا هنالك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة البحث عن فقرات مقياس الكفايات التعليمية تُعزى لمتغير الجنس(مدرسين، ومدرسات)، حسب الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور(121,250)، والانحراف المعياري(11,759)، اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (125,038)، والانحراف المعياري(10,065)، وبعد معاملة البيانات إحصائيا ؛ باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (**1,277**) أصغر من القيمة

التائية الجدولية البالغة (2،021) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (48) ومن ثمّ ليس هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث على مقياس الكفاية التدريسية تعزى إلى متغير الجنس (**ذكور، إناث**)، وجدول (7) يوضّح ذلك.

جدول (7)

نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات عينة البحث عن مقياس الكفايات التعليمية، وبحسب الجنس (**ذكور، إناث**)

المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	24	11,759	121,250	**1,277**	2,021	48	غير دالة إحصائياً
إناث	26	10,065	125,038				

ب- الفروق بحسب متغير الخبرة التدريسيّة (سنوات الخدمة)

وللتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية حسب الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم ، وتبين ان المتوسط الحسابي للمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة من(1-5) سنة بلغ المتوسط الحسابي (121,533)، وبانحراف المعياري (13,125)، أما الذين خبرتهم تتراوح بين (6-10) سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي (124,187)، وبانحراف المعياري (9,772)، في حين أنّ الذين خبرتهم أكثر من (11) سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي(129,368)، وبانحراف المعياري(9,644)، وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال تحليل التّبايُن الأُحادي (One way ANOva) اتَّضحَ أنّه ليس هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية؛ إذ كانتِ القِيمةُ الفائية المحسوبة البالغة (2,329) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,23) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حُريَّة (2- 47) ممّا يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مُتوسِّط درجات عينة البحث على مقياس الكفايات التعليمية بحسب الخبرة التدريسية(سنوات الخدمة) ، وجدول (8) يُوضِّحُ ذلك

الجدول (8)

يوضح تحليل التّبايُن الأحادي لدرجات عينة البحث عن مقياس الكفايات التعليمية بحسب الخبرة التدريسية (سنوات الخدمة)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	**546,928**	2	**273,464**	2,329	3,23	غير دالة
داخل المجموعات	**5518,592**	47	**117,417**			
المجموع الكلي	**6065,520**	49				

الهدف (الثامن): تعرف العلاقة بين درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (عينة البحث) في المرحلة الإعدادية عن مقياس مهارات التواصل، ودرجاتهم عن مقياس الكفايات التعليمية. بعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)؛ لتعرُّف العلاقة بين استجاباتهم عن أداتي البحث، بلغت قيمة

معامل الارتباط (0,515) وهي قيمة دالة احصائياً؛ لأنّها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,273) عند مستوى دلالة مستوى (0,05) وبدرجة حرية (48)، ممّا يدلُّ على وجود علاقة ارتباطية بين درجات عينة البحث عن الأداتين ؛ لِذا وجدول(9) يُوضِّحُ ذلك

الجدول (9)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث عن أداتي البحث

قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية
0,515	0,273	48

ثانيًا- تفسير النتائج:

1- يتضح من الجداول (3،4،5) أنّ مهارات التواصل عند مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها- عينة البحث- كانت بصورة عامة متوافرة على نحو متوسط، ، زد على ذلك أنّ أكثر المهارات توافراً لديهم هو ما يتعلق بمهارة التواصل الغير لفظية مقارنتا بالمهارات اللفظية

2- يتضح من الجداول (6،7،8) أنّ كفايات التدريس عند مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها- عينة البحث- كانت بصورة عامة متوافرة على نحو متوسط، ، زد على ذلك أنّ أكثر الكفايات توافراً لديهم هو ما يتعلق بكفاية تنفيذ الدرس مقارنةً بكفايتي التخطيط للدرس وتقويمه.

3- يتضح من جدول (9) أنّ هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين توظيف مهارتي التواصل ، وتوافر الكفايات التعليمية عند مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها-عينة البحث-.

ومن ثمّ يعتقد الباحث أنّ هذه النتائج يمكن أن تُعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

أ- ضعف، أو ندرة برامج إعداد المدرسين سواء كانوا في أثناء الخدمة، أو في أثناء دراستهم الأكاديمية فيما يتعلق بتعريفهم بكفايات التّدريس المختلفة، وفي مقدمتها مهارات التواصل من حيث مفهومها، وأهميتها ، وأنماطها ، وكيفية الإعداد لها ، وتوظيفها في أثناء الموقف التّعليمي .
ب- تتضح كفاية وفاعلية بعض المدرسين في أثناء الموقف التعليمي من طريق غلق الدرس ببيان عناصره الرئيسة، ومساعدة الطلبة على فهمها وتنظيمها والتأكد من إدراكهم لها؛ مما زاد من اهتمامهم بها وقناعتهم بتوافرها في دروسهم.
ج- يعزى ذلك إلى دور المشرفين الاختصاص؛ إذ تقتصر توجيهاتهم للمدرسين على ضرورة استذكار الدرس السابق وربطه بالدرس الحالي، دون الاهتمام بالتنويع في أنماط مهارات التواصل..
د- يعتقد مدرسو مادة الجغرافية ومدرساتها أن نجاحهم يعتمد كلياً على حسن تنفيذ الدرس، دون الالتفات إلى أن التدريس عملية تكاملية منظمة تستند إلى أسس علمية، وتتألف من عناصر متنوعة ومترابطة يكمل بعضها بعضاً.

ثالثا: الاستنتاجات:

1 - توافرت مهارات التواصل والكفايات التعليمية عموماً بدرجة متوسطة وفي حدها الأدنى لدى مدرسي مادة الجغرافيا ومدرساتها (عينة البحث).
2-عدم وجود أثر لعاملي الجنس وسنوات الخدمة في درجة توظيف مهارات التواصل أو توافر الكفايات التدريسية لدى مدرسي مادة الجغرافيا ومدرساتها (عينة البحث).

3- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات التواصل وتوافر الكفايات التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافيا ومدرساتها (عينة البحث)

رابعا: التوصيات والمقترحات

- تأهيل المدرسين عبر دورات تدريبية حول مهارات التواصل والكفايات التعليمية، وضمان استمرارها طوال مدة الخدمة.
- توجيه المدرسين للاهتمام بمهارات التواصل وتوظيفها في التدريس، مع منحها مكانة متميزة في الخطط اليومية.
- إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر مهارات التواصل في تحصيل الطلبة.
- اقتراح برنامج تدريبي لمدرسي المرحلة المتوسطة قائم على الكفايات التعليمية وفق المعايير العالمية.
- ضرورة استخدام مدرسي الجغرافية لأساليب استثارة الدافعية عند بدء الدرس لرفع مستوى إقبال الطلاب وتعلمهم.

المراجع

- أبو فودة ، باسل خميس ، ونجاتي أحمد بني يونس (2012). **الاختبارات التّحصيلية**. عمان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة.

- آل محفوظ, محمد زيدان و الشملتي, عمر عبد القادر (2020). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**, العدد (28), ص 500- 527.

- البدري، طارق عبد الحميد .(2010) .**إدارة المؤسسات التعليمية: الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية** .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- جاسم، باسم محمد، وحسين، ثائر رشيد .(2020) .بناء مقياس الكفايات التعليمية على وفق معايير التعلم (مالكوم بالدريج) لمدرسي المرحلة الثانوية .**مجلة ديالى للبحوث الإنسانية**، العدد (85)، ص ص. 553-584.

- جري، كاظم جرير .(2010) .أثر أسلوبي الاكتشاف الموجه والتعلم التبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم .**مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، المجلد (10)، العدد (3)، ص. 1-25.

- الحيلة, محمد محمود (2014). **مهارات التدريس الصفي.** ط4, الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الخزاعلة، محمد سلمان، والشرايعة، عطا الله، والعدوان، زيد، والحوامدة، محمد، والقضاة، بسام . .(2011)**طرق التدريس الإستراتيجية** .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

- ريان، عادل .(2010) .فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين .**مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد (26)، العدد (2)، ص ص. 344-387.

- الزهراني, بدرية ضيف الله (2020). دور التربية العملية في تطوير الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات من وجهة نظرهن. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.** المجلد (4), العدد 16, ص 173- 196.

– الزيادات, ماهر وقطاوي, محمد (2014). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– زيتون، كمال عبد الحميد .(2003) .**التدريس: نماذجه ومهاراته** .عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
زيتون، حسن حسين .(2005) .**رؤية جديدة في التعلم: "التعلم الإلكتروني" (المفهوم، التطبيق، الرؤية المقترحة)** .الدار الصوتية للمعلومات.

– سعادة، جودت أحمد .(2023) .**استراتيجيات التدريس المعاصرة: مع أمثلة تطبيقية** .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد .(2003) .**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** .الدار المصرية اللبنانية.

– عباس ، محمد خليل ، وآخرون (2011). **مدخل إلى مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس**. عمان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة.

– الفتلاوي , سهيلة محسن (2003). **الكفايات التعليمية المفهوم- التدريب- الاداء .** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

– الكبيسي، وهيب مجيد (2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**. لبنان: المُتَّحدة للنّشر والتّوزيع.

– كريم، زينب ناصر، وإبراهيم، عادل جاسم .(2021) .الهناء النفسي لدى معامي ومعلمات التوحد .مجلة أبحاث الذكاء، جامعة ديالى - **كلية التربية الأساسية**، العدد (31)، ص ص. 245-272.

– محمد ، علي عودة (2012). **مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس**. دمشق: دار أفكار للدّراسات والنّشر .

– محمد، جلال جاسم .(2018) .الكفايات التعليمية اللازمة لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية .**مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد (39)، ص ص. 1016-1033.

– مصطفى، انتصار غازي)2009 :)خصائص مدرس التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة دمشق**، المجلد (25) العدد (4)251 -287

– ملحم، سامي محمد .(2000) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– موحان، فلاح حمود .(2021) .درجة توظيف مدرسي التاريخ لمهارات التهيئة للدرس وإغلاقه وعلاقتها بالكفايات التعليمية .**مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، جامعة واسط - كلية التربية، المجلد (17)، العدد (49)، ص ص. 531-564.

– النزال، نورة نزال **.(2014) .الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

– اليعقوبي، حيدر (2013). **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**. العراق: مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية.

Bettencourt , L. , & Howard , L. (2007) . The effective special education - De teacher : A practical guide for success . Waveland Press , USA

- Pineda, A. (2013). Total Quality Management in Educational Institutions: Influences on Customer Satisfaction. Asian Journal of Management Sciences and Education.